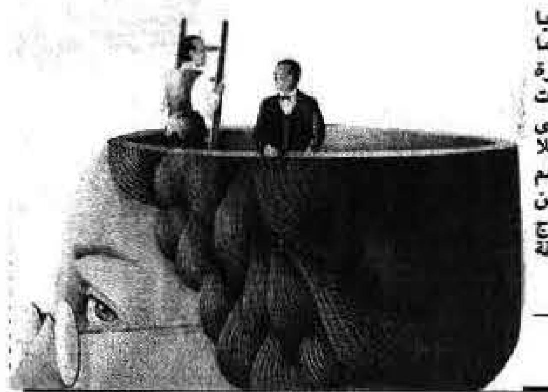
عدد خاص

# كُتّاب السلطة
# والسلطة والكُتّاب



عندما يقول الرئيس عبد الناصر لصحفي وأديب عملاق هو إحسان عبد القدوس «هيه.. اتربيت ولا لسه يا إحسان.. طيب تعال افطر معايا ما تتأخرش» كان ذلك بعد خروج إحسان من السجن في ٣١ يوليو ٥٤.. وعندما يقول السادات لنقيب الصحفيين على حمدي الجمال «إنت الظاهر مش نافع معانا يا علي» ويشتمه.. ويقول مرة أخرى لنقيب الصحفيين صلاح جلال «انت اسمك إيه» فيرد: «صلاح جلال يا فندم».. وبعد قليل يعود ليقول «قلت لي من شوية اسمك ايه» فترد جيهان السادات «هو حد ما يعرفش صلاح جلال يا ريس» فينهرها قائلا «اسكتي انت يا جيهان». عندما تحدث هذه الوقائع وعشرات غيرها مما قد لا يمكن ذكره هنا يكون واضحا أن هناك خللا واضحا في علاقة الصحافة بالسلطة في مصر ويكون واجبا دراسة هذه العلاقة التي يمكن تحديد أحد أهم جوانبها وهو جانب كُتّاب السلطة الذين ينتقلون من الكتابة للقارئ إلى الكتابة للحاكم ورغم أن هذا النمط من الكُتّاب كثير ومنتشر في مصر انتشار الهم على القلب طيلة تاريخنا الصحفي إلا أنه يمكن اختيار خمسة نماذج دالة خلال فترة قيام الثورة وحتى الآن. وبقراءة تاريخ هؤلاء ومواقفهم يمكننا تحديد ما الذي صارت إليه علاقة الصحافة بالسلطة ومحاكمة صاحبة الجلالة التي تحولت أحيانا إلى خادمة لأصحاب الجلالة والفخامة.

روى قصصهم: **بلال فضل**

# هيكل.. سكن عقل عبد الناصر وأسكن السادات عرش مصر

■ قال له السادات: الناس لن يظلوا يقرأون لكاتب واحد فرد عليه: أليس ذلك أفضل من أن يكتب كل الكتاب لقارئ واحد هو أنت؟ ■ إحسان عبد القدوس: طريقة هيكل دائما الاستيلاء على الرأس الكبير في أي مكان! ■ ناصر الدين النشاشيبي: عبد الناصر كان ينهي خطابه ويسأل هيكل: إيه رأيك فيرد هيكل: تمام يا فندم! ■ د. فؤاد زكريا: هيكل يقدم للسادات وجها ساطعا في ٧١ ووجها مظلما في ٨٣ ويخدع القراء ويبرئ نفسه دائما! ■ عبد الناصر: هيكل يسكن داخل عقلي ويعرف ما أريد حتى لو لم أبح به

لأنك بالتأكيد تحب الأستاذ هيكل ستغضب كثيرا من تصنيفه ضمن «كُتّاب السلطة» ووضعه جنبا إلى جنب مع من هم أقل منه مقاما.. وأنا أقدر شعورك تماما فمن الذي لا يحب الأستاذ هيكل ولا يقدر تاريخه وعطاءه، لكن الحقيقة لا علاقة لها بالحب والكراهية.. تعال معا نقرأ تاريخ هيكل ومواقفه وستصل بنفسك إلى الحقيقة التي تختارها - سواء كانت معنا أو ضدنا.

وبالتأكيد فمن المهم هنا أن نذكر لهيكل أول ما يميزه عن غيره من الكُتّاب والصحفيين الذين ارتبطوا بالسلطة والتحموا بها وهو أنه الوحيد الذي نجح في التحول من كاتب سلطة إلى كاتب ذي سلطة تفوق سلطة الساسة وأصحاب القرار، كل ذلك بفضل موهبته الفريدة وذكائه الخارق، ومثلما نعتبر هذا أهم مميزاته فإنه بالمثل أهم عيوبه، لأنه بكل هذه السلطة التي اكتسبها أصبح مسئولا عن أخطاء كثيرة حدثت في وقت لا يستطيع أن ينكر فيه تأثيره على صانع القرار. وهو ما جعل عبد الناصر يقول عنه بالحرف أن هناك فرقا شاسعا بينه وبين باقي الصحفيين فهم «دائما يسألونني عن الأخبار الجديدة والمشروعات الجديدة أما هيكل فهو الوحيد الذي كتب ما لم أبح به وكان مجرد خواطر داخل رأسي.. وقبل أن أتحدث عنه.. وحده الذي يستطيع أن يوصل رسالتي إلى الناس لأنه يسكن داخلي عقلي». ولم يصل هيكل إلى هذه النتيجة من فراغ بل عبر رحلة صداقة طويلة بدأها مع عبد الناصر منذ التقيا معا في التنشية في ٢ يونيو ٤٨ (حسبما يروي هيكل في كتابه «بين الصحافة والسياسة» وهو ما أثار الكاتب الصحفي رشاد كامل حوله كثيرا من الملاحظات في كتابه «ثورة يوليو والصحافة»). وأيا كان تاريخ لقاء الاثنين فالمؤكد أن هيكل وقت قيام الثورة كان الصحفي الوحيد القريب من عبد الناصر وهو الذي ساهم برأيه ومعلوماته في اتخاذ قرارات كثيرة في الأيام الأولى للثورة - يتجاهل السادات عند كتابته لتاريخ الثورة مرة في ٥٩ ومرة بعد أن أصبح رئيسا الإشارة لأي دور لهيكل - وفي الوقت الذي كان كبار صحفيي مصر في مؤتمر بانونج ينتظرون ما يجود به عليهم عبد الناصر كان هيكل يعمل كخلية نحل لإيصال المعلومات والأسرار إلى عقل الرئيس الناشئ عبد الناصر الذي كانت ستختلف صورته كثيرا لولا دعم هيكل ومساندته، وهو ما يلاحظه صلاح منتصر في مقالته «هيكل - شاهد أم شريك؟» - «الأهرام» ٨٣/٥/١ - ويعود المفكر الكبير د. فؤاد زكريا للتأكيد عليه في «كم عمر الغضب؟» - كتابه المهم - حيث يريان أن هيكل بدأ بالعطاء، وفيما بعد سددت له هذه الديون أضعافا مضاعفة عن طريق فتح خزائن الأسرار كلها له، وهكذا كان سلاح الأرشيف ذا حدين «يعطي أولا ثم يأخذ بعد ذلك بلا حدود».

ومعلومات هيكل وأسراره لم تكن فقط عاملا رئيسيا في تشكيل عقلية عبد الناصر بل كانت مصدرا من مصادر اتخاذ عبد الناصر لقراراته اليومية، مصطفى وعلى أمين - أعداء هيكل الألداء - يرويان واقعة حضراها لهيكل مع عبد الناصر، حيث حكى هيكل له «أما يا ريس أنا إمبارح اتعشيت عشاء ملكي عند سعد فخري عبد النور.. أكلنا فيزن من مكسيم ولا نجوت وفي أطباق ذهب.. سكاكين ذهب.. شوك ذهب.. لينتفض عبد الناصر ويذهب إلى التليفون سائلا اسمه إيه بتاع الفيزن ده؟.. واسم أبوه إيه وإخواته؟.. وفي اليوم التالي يصدر أمر بالقبض على سعد فخري عبد النور ووضعه هو وأخويه موريس ومنير تحت الحراسة. ولكي لا تظن أنها «تشنيعة» من التوأم اقرأ ما شئت من كتب هيكل وستجده مؤكدا لدوره في صياغة عقل وقرار عبد الناصر. وهيكل يؤكد في حوار للصحفي اللبناني الكبير سليم اللوزي سنة ٧٦ - عندما سئل هل كنت ستحقق كل هذا النجاح لو لم يكن لك ذلك المركز الممتاز عند عبد الناصر - قائلا «الذي صنع لي مركزي عند عبد الناصر شيء واحد هو قدرتي على خدمة الهدف العام الذي كان يسعى إلى تحقيقه. ليس هناك أي سبب آخر فلم نكن أصدقاء قبل الثورة ولم أكن أقرب الناس إليه». إذن يمكن لنا أن نحمل هيكل المسئولية عن الأخطاء التي ارتكبت في ظل عبد الناصر وأن نسأله كما سأله الصحفي الفلسطيني الكبير ناصر الدين النشاشيبي - أحد أصدقاء هيكل - من كان أكثر الناس أثرا وتأثيرا على عبد الناصر؟ من كان يستهين بالمواقف ويهزأ بالإنذارات ويضحك من التهديدات لكي يبقى على مكانه لدى عبد الناصر؟ من الذي كان يؤكد أن إسرائيل لن تحارب وأن العملية مجرد لعبة بوكر سلاحها قوة الأعصاب لا قوة الحرب؟ من الذي قرر ونصح؟ من الذي سمى الهزيمة نكسة وأضاع البلد في غمرة قرار مرتجل أمر بإغلاق المضائق وطلب سحب القوات الدولية؟. ألم يكن هيكل هو الذي لا ينام في الثالثة صباحا إلا بعد مكالمة تليفونية من عبد الناصر؟ ألم يكن سفير بريطانيا ينتظر في مكتب هيكل لمدة ساعة دون شكوى مجاملة منه لهيكل؟ ألم يكن هيكل هو صاحب النفوذ الذي جعل أحمد عبود باشا أغنى رجل في مصر يتمايل أمام لهيكل ليقول له: «أنا يا تلس هيكلي»، وجعل السادات ينصح أحمد يونس «هيكل ماحدش يقدر يصطدم بيه»، وجعل الزعيم السوري فخر البارودي يقول لهيكل: إحنا خدامينك سيدي هات إيدك أبوسها، وجعل عبد الناصر لا يتحرج أن يسأله أمام الصحفيين بعد خطاباته التي كان يكتبها له مثلما كتب له «فلسفة الثورة» «هه.. إيه رأيك يا هيكل» ليقول له هيكل «تمام يا فندم».

فهل بعد كل هذا وهو غيض من فيض أعلن هيكل عن «استعداده لتحمل نصيبه من المسئولية»، بالعكس وللأسف تجده دائما يبررا ومبررا لنفسه خاصة في كتابه «الانفجار» الذي تحدث فيه عن هزيمة ٦٧، وكما يقول د. فؤاد زكريا - وإن كان حديثه في سياق آخر - فإن هيكل يستثني نفسه من اللوم ويصب اتهاماته على الغير وكأنه كان طوال الوقت مشاهدا محايدا أو ناصحا أمينا لا يستمع إليه أحد دون أن ينقد ذاته أبدا.

حتى عندما مات عبد الناصر وجاء السادات نجد أن هيكل يروي لنا أن اختيار السادات نائبا لعبد الناصر كان مصادفة وأن سجل السادات كان حافلا بالشبهات، لكنه فجأة يروي لنا كيف ساند السادات وكيف كان صاحب الدور الأكبر في توليه للسلطة، ثم بعد ٣ سنوات من الخلافات بين هيكل والسادات - سواء كانت خلافات شخصية أم موضوعية - فإن هيكل تحول من كاتب سلطة السادات ومساندة الأول إلى أشد معارضيه، وأخذ يبرر لنا بعد موت السادات أنه كان يعلم أسباب القصور في السادات لكنه تصور أنه سوف يتطور - قال ذلك في خريف الغضب وفي حوار مع صلاح عيسى - لكن السادات خيب ظنه، وكما يقول د. فؤاد زكريا، ما الذي أرغمك على هذا التصور يا سيد هيكل، ألم يخطر ببالك أن الحكم والقوة ستزيد السادات فسادا»، ويضيف أن هيكل يهين عقل القارئ بروايته لقصة وصول السادات إلى الحكم متغافلا أن السادات أصبح بفضل مؤازرة هيكل رئيسا لمصر، وأن هيكل يقدم لوقائع حياة السادات وجهين: وجها ساطعا وبراقا في عام ٧١ و ٧٢، ووجها قاتما في عام ٨٣ عندما أصدر كتابه «خريف الغضب».

إن هيكل يقول لـ صلاح عيسى أن السادات «كان يشعر بالفارق بين علاقتي به وعلاقتي بعبد الناصر وربما كان إحساسه بأنني لعبت دورا في توليه السلطة لم يكن يعطه سعادة فالإنسان عادة لا يسعد بأن يكون مدينا لأحد» ويروي كيف أن السادات طلب منه أن يكتب عن ثورة السودان فقال له «أخشى أن تفهم أن عبد الناصر كان يحدد لي ما أكتب فيه وهذا غير صحيح وأنا أعترض على أن تحدد لي ما أكتب فيه». والغريب أن السادات بعد فترة من القطيعة بينه وبين هيكل طلب من هيكل أن يكتب له أحد خطاباته ولم يمانع وظل مضيئا إشارته الخضراء في وجه السادات حتى انقطعت السبل بينهما تماما خاصة مع ترجيح السادات لكفة موسى صبري في الصراع الذي كان بينه وبين هيكل على عقل السادات.

لقد قال إحسان عبد القدوس يوما لموسى صبري «طريقة هيكل هي أن يستولي على الرأس الكبير أولا في أي مكان، فقد استولى على رأس والدتي روزاليوسف ثم استولى على رأس محمد التابعي ثم على رأس التوأمين مصطفى وعلي أمين ثم على رأس عبد الناصر» ويسأل الكاتب الصحفي محمود فوزي «إذن لماذا لم يستول هيكل على رأس السادات؟» الإجابة يقدمها لنا أنيس منصور في إحدى حواراته قائلا: «السادات كان يرى في هيكل أنه لا يمكن أن يكون صديقا له أو مخلصا لأنه ببساطة شاف السادات وهو صغير بينما هيكل كان كبيرا.. لقد كان السادات يعتقد أن هيكل لا يمكن أن يخلص له مثلما أخلص لعبد الناصر الذي أصطفاه وفضله على العالمين». إجابة أخرى يقدمها لنا السادات نفسه في حوار مع موسى صبري قائلا: «كان هيكل أخطر مركز قوي في عهد عبد الناصر لأنه كان يتولى الدعاية للنظام، كان المخرج الفني.. لذا أشركه عبد الناصر في كل تفصيلات الأمور لدرجة أن هيكل اقتنع فعلا أنه شريك في الحكم». ولأنه السادات على ما يبدو كان مثل الفريك ما يحبش الشريك فقد وصل صدامه مع هيكل إلى أن يقول له يوما - حسبما ينقل حنفي المحلاوي في كتابه (السادات بين هيكل وموسى) -: «تفتكر إن الناس في مصر هيفضلوا لفترة طويلة يقرأوا لصحفي واحد فقط.. هو هيكل؟.. المفروض إن ده وضع لازم يتغير فورا» ليرد عليه هيكل: «إذا كان كلامك ده حقيقي.. فهذا وضع أحسن مما هو حادث الآن.. إن كل الصحفيين في مصر الآن يكتبون لقارئ واحد هو السادات»، ومع تقديرنا لشجاعة هيكل النابعة من كونه «كاشف» السادات إلا أن السؤال وهل كان الصحفيون في عهد عبد الناصر يكتبون لقارئ غير عبد الناصر؟».

إن هذا السؤال البريء - وربما الساذج - هو لب المشكلة في قراءة قصة علاقة هيكل بكل من عبد الناصر والسادات، لقد كانت علاقة هيكل بعبد الناصر تمثل «صداقة الحظ والشرف» كما وصفها هيكل، لكننا لم نعد نعرف بعد اختلاط الأمور وبعد أن جرى ما جرى لا نعرف هل كانت هذه الصداقة سببا في إصلاح مسار قرارات خاطئة كثيرة كما شهد بذلك محمد أحمد فرغلي «ملك القطن» في كتابه «عشت مع هؤلاء» وهي الشهادة التي تلقاها هيكل بامتنان شديد بعد ذلك، ولا نعرف ما هو دور هيكل في القرار السياسي الذي أدى لحدوث الهزيمة وكبت الحرية وهدم أسس المجتمع المدني مع كل تقديرنا لانجازات الثورة التي لولاها لظللنا ربما - فلاحين في عزبة الباشا - ولا نعرف لماذا يحاول هيكل أن يصور لنا دائما أن كل الأخطاء حدثت غصبا عن عبد الناصر وغصبا عنه، ولماذا اختار دور «المجمل» السياسي بدلا من دور «الشاهد المتحمل للمسئولية»، ولماذا اختار أن يكون كاتب سلطة ومديرا سياسيا للسادات برغم كل ما كان يعرفه عنه، ولماذا غلب مصلحته الشخصية التي كانت تقتضي وقوفه في وجه قادة الاتحاد الاشتراكي الذين طالما عادوه والانحياز للسادات الذي لم يكن كما قدّر هيكل «مطية سهلة» لحكم مصر من خلاله؟. إن الدور المشرف الذي يلعبه الأستاذ هيكل الآن باعتباره أهم كاتب سياسي في مصر وأحد رموز مقاومة الهيمنة الإسرائيلية والأمريكية لا يغفر له أنه كان صانع قرار في يوم من الأيام وكاتب سلطة تحول إلى سلطة مستقلة بذاتها، ولم يجن الوطن من وراء ذلك إلا الهزيمة وغياب الحرية والخيبة في كل المجالات، ليس هيكل بالطبع سبب كل ذلك لكنه كان مشاركا فيه، وياليته يحدثنا «بصراحة» محددا مسئولياته ودوره وأخطاءه بالضبط علّنا ندعو له بالمغفرة والرحمة أطال الله في عمره.

■ د. أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب تدخل بصفته الشخصية لدى وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي لإرسال قوة خاصة من الحراسات الأمنية مع ١٢ موظف مساحة في محافظة البحيرة لإزالة حالة وضع اليد التي يفرضها عدد من المواطنين على مساحة ٥٠ فدانا يشارك في ملكيتها كل من المستشار طلعت حماد وزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة ود. إسماعيل سلام وزير الصحة وسلطان أبو على وزير الاقتصاد الأسبق.

ويذكر أن الوزراء قد اشتروا هذه الأراضي من الجمعية التعاونية الزراعية بالرياشات والمشتراه أساسا من صندوق أراضي الدولة التابع لوزارة الزراعة والمسجلة بمعرفة الجمعية منذ عام ١٩٩٢.

# أنيس منصور.. أنيس الجليس لسيادة الرئيس



■ جيهان السادات قاومت نفوذه لأن «دمه تقيل».. وأنيس كان يصطحب فايز حلاوة إلى الرئيس لفرفشته ■ طفل فلسطيني قال للسادات في القدس: «يا يهودي» فشتمه أنيس! ■ السادات قال له: عبد الناصر فصلك بسبب مقال (حمار الشيخ) وأنا شايف إنك تستحق الشنق

لولا جيهان السادات لأصبح أنيس منصور «هيكل عصر السادات» هذا ما يعتقده أنيس منصور حسب ما يرويه جميل عارف في كتابه «بارونات الصحافة» الذي يكشف أن أنيس قال له - عندما كان يعمل معه في مجلة «أكتوبر» - إن هيكل كان الصحفي الأوحد إلى جانب عبد الناصر وأن الفرصة متاحة له أن يقوم بنفس المهمة إلى جانب السادات وأنه كان يتباهى دائما أمام صغار المحررين موحيا لهم بأنه الصحفي الأوحد. ويؤكد جميل أن السيدة جيهان لم تكن مستريحة لعلاقة السادات بأنيس وكانت تفضل موسى صبري عليه، وكانت ترى أن أنيس «دمه تقيل» رغم أن أنيس كان يصطحب فايز حلاوة إلى الرئيس لفرفشته. - انظر إلى أي مدى أوصل هؤلاء أنفسهم ولاحظ أن هذا الكلام تم نشره ولم ينفه أنيس.

إذن فإن الخصوصية التي تميز دور أنيس منصور ككاتب سلطة هو لعبة شخصية «مهرج الملك» أو الأنيس النديم - ليكون اسما على مسمى - ولذلك كما يقول ناصر الدين النشاشيبي فإن أقوى أسلحة أنيس كان قدرته على المشي الطويل واحترافه رياضة المشي إرضاء للسادات، وأن السادات وجد فيه مزايا تعجبه ومنها ثقافته وقراءاته الكثيرة وظرفه وحواديته السلبية التي كانت تبدد ملل السادات، واستمرت حكاية المشي هذه حتى عندما ذهب السادات إلى القدس ليمشي معه أنيس في ساحة المسجد الأقصى وهناك يلتف أولاد عرب صغار خلف السادات ليصرخ أحدهم قائلا «شوفوا اليهود الذين جاءوا إلينا من مصر» فيجيبه أنيس منصور على مسمع من السادات بكلمة يعاقب عليها القانون.

ومن أجل ترويج نفسه لدى السادات ستجد أن أنيس يتاجر كثيرا بقضية اضطهاد عبد الناصر له بعد مقاله «حمار الشيخ عبد السلام» والذي فهم منه عبد الناصر أن أنيس يعرض بعدالة القضاء في عهده، والغريب أن أنيس روى في مقدمة كتابه «في السياسة» أنه عندما أعاد نشر مقاله في مجلة «أكتوبر» فإن السادات قال له ضاحكا «أعوذ بالله. إن هذا المقال تستحق عليه الشنق وليس الفصل».

وبعدها قال أنيس للسادات أمام محرري «أكتوبر» «سيدي الرئيس إنك تحيرني، فالرجل الذي كان يشنق الناس اكتفى بفصلي وأنت الذي لا تفصل الناس تطالب بشنقي».

بالمناسبة كما يروي النشاشيبي فإن عبد الناصر أصدر أمرا إلى عبد القادر حاتم بتوجيه ملاحظة إلى أصحاب أخبار اليوم لتخفيف ما كان يكتبه أنيس في رحلاته حول العالم عن تحضير الأرواح، ويرى النشاشيبي أن هذه الملاحظة هي التي جعلت أنيس يغمز من قناة عبد الناصر في مقال «حمار الشيخ» ولم تفت الغمزة على عبد الناصر، خاصة أن أنيس أراد معاداة عبد الناصر طمعا في التمحك بكبار الباشوات والإقطاعيين. ستجد أن أنيس يروي لنا في كتبه كيف أن عبد الناصر أمر أن يعود إلى الكتابة فجأة وأنه سأل د. عبد القادر حاتم عن سبب منعه من الكتابة فأكد له أنه لا يعرف وأن عبد الناصر كما روى له على أمين وصف مقاله عن نظام الشيوعيات الصغيرات في الصين بأنه مقال سياسي رائع وسأل لماذا لا يكتب في السياسة. كان ذلك عام ٥٩ بعدها في سنة ٦٣ عندما ذهب أنيس ليتلقى جائزة الدولة في أدب الرحلات من عبد الناصر سمع عبد الناصر - حسبما يدعي - يقول «هوه أنت» ويقول أن يوسف السباعي روى له أن عبد الناصر سأله ما إذا كان أنيس منصور شيوعيا فقال له أن الشيوعي هو عبد العظيم أنيس وليس أنيس منصور. كما يروي أن المخابرات حققت معه لأنه نشر صورة ظلالية لناهد رشاد ويوسف رشاد دون أن يعرف بهدف تجميل صفحة ضمت موضوعا عن نقص السردين، وحققت معه مرة أخرى لأنه وصف بيت عبد الناصر بأنه «متواضع» وتم فهم الوصف على أنه غمز ولمز وتريقة.

وبسبب هذه المواقف السياسية التي لا يمكن وصفها إلا بأنها تافهة عاش أنيس منصور في دور المناضل السياسي، رغم أنه كما قال جلال الحمامصي «.. لما مات جمال عبد الناصر كان أنيس منصور من أوائل الرائين للزعيم المصري ومن أوائل الذين رفعوه إلى مصاف القديسين».. ولأن أنيس تفنن في مهاجمة عبد الناصر بعد رحيله فقد غمزت الصنارة وقربه السادات إليه ولم يخب أنيس ظنه فقرر أن يلعب دور النديم على أحسن ما يكون، ولولا جيهان السادات لكان له شأن أعلى بكثير مما وصل إليه. يروي لنا جميل عارف أن السيدة جيهان اختلفت مع أنيس منصور حول ظلمه للراحل العبقري زهير الشايب صاحب مشروع وصف مصر وذلك بعد أن أوصل شكواه إليها د. عبد الحكيم راضي أستاذ الآداب بجامعة القاهرة وقالت جيهان للسادات: «أنا عارفة يا ريس أنك بتحب أنيس وهو جليسك وأنيسك ولكن أن يضطهد شابا عبقريا مثل زهير فلا أظن أنك توافق على ذلك» وينقل السادات زهير إلى أخبار اليوم ليستلمه موسى صبري هناك (!!).

المهم بعد أن عرض السادات على هيكل إصدار مجلة «أكتوبر» في مرحلة عودة التقارب بينهما ورفض هيكل، قرر السادات إعطاء المشروع لأنيس منصور الذي كان عند حسن ظنه ولعب دور كاتب السلطة على أكمل ما يكون، وخص السادات «أكتوبر» بأوراقه السياسية التي وصفها أنيس بأنها «أهم معالم مجلة أكتوبر كما بعث بكلمات مسجلة إلى محرري مجلة «أكتوبر» في يوم صدور العدد الأول الذي صدر يوم ٣١ أكتوبر ١٩٧٦ وتم إذاعة الكلمة في نشرات الإذاعة والتليفزيون، وفي ١٥ مايو أصدرت المجلة عددا كتب فيه السادات عن «اليوم الكبير من ثورة التصحيح» ووصف السادات العدد بأنه رائع وهنأ العاملين في المجلة عليه، ويفتخر أنيس بأن التوزيع وصل إلى ١٥٠ ألف نسخة في عام، ناسيا أن هذا ما كان سيحدث لولا أن أجهزة الدولة كلها سخرت لخدمة المجلة، والغريب أن السادات بعد ذلك بـ ٤ أعوام وبالتحديد في ٨١ بدأ يفكر في ضم مجلة «أكتوبر» إلى جريدة «مايو» وقام أنيس بنفسه باصطحاب ٧٠ محررا ومحررة من «أكتوبر» إلى ميت أبو الكوم قائلا له: «أقدم لك أحفادك فهؤلاء هم أبناء مجلة «أكتوبر» إحدى بنات أفكارك أي أحفادك».. هكذا يحول أنيس المجلة إلى بنت للسادات زيها زي رقية وجيهان.. في هذا الاجتماع حاول مدير تحرير «أكتوبر» جميل عارف أن يقترح على السادات استقلال مجلة «أكتوبر» عن دار المعارف فقاطعه السادات بغضب قائلا: «إنتم عاوزين صحافة مدرسة مصطفى وعلى أمين اللي بتقول لك تدخل على الوزير تضرب بابه برجليك زي ما بيحصل في الـ «واشنطن بوست» في أمريكا.. الكلام ده في أمريكا ودية مدرسة لامؤاخذة ماتنفعش عندنا وصحافة مصر مش زي صحافة أمريكا» ولم يعلق أنيس منصور طبعا.

بالمناسبة أنيس أعلن أن لديه أكثر من ٥٠٠ شريط مسجل فيها حوالي ألف ساعة بصوت السادات في أحاديث سياسية وغناء أحيانا، وأن نشرها متوقف على الرئيس مبارك لاستئذانه في مسائل متعلقة بالسياسة العليا للدولة والأمن القومي، وللعلم فإن أنيس عندما تولى منصب رئيس تحرير «مايو» في عهد الرئيس مبارك حاول لعب دور كاتب السلطة لكنه فشل في ذلك فتمت إحالته إلى المعاش ليعود لاتحافنا بذكرياته مع أصدقائه من قادة إسرائيل والحديث عن الذين هبطوا من السماء والذي طلعوا إليها وأمجاده في عهد عبد الناصر وآرائه في الغرام والعشق. كل هذا وغيره في كوكتيل محبوك الصنعة. وأدينا صابرين.